



## الاجتهاد الجغرافي في حقل الدراسات الميدانية (دراسة في الفكر الجغرافي)

م. م. فاطمة منسي مجيد الخيكاني  
مديرة تربية ذي قار

البريد الإلكتروني Email : [fatimamansi935@gmail.com](mailto:fatimamansi935@gmail.com)

**الكلمات المفتاحية :** الاجتهاد الجغرافي - الدراسات الميدانية

### كيفية اقتباس البحث

الخيكاني ، فاطمة منسي مجيد ، الاجتهاد الجغرافي في حقل الدراسات الميدانية (دراسة في الفكر الجغرافي)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٥، المجلد: ١٥، العدد: ٢.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في  
**ROAD**

مفهرسة في  
**IASJ**





## Geographical diligence in the field of field studies (study in geographical thought)

The researcher  
Fatima Mansi Majeed AL-Khikanou  
Dhi Qar Education Directorat

**Keywords:** Geographical diligence - field studies

### How To Cite This Article

AL-Khikanou Fatima Mansi Majeed, Geographical diligence in the field of field studies (study in geographical thought), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2025, Volume:15, Issue 2.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license  
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

### Abstract

The study aims to Highlight diligence geographic in a field studies It is considered one of the most countries alati shahidat rapid development By studying in this field as known That means study represents seeds for diligence and stages of development up to this day and I arrived thy study to its importance these scieces in all life attachment generally geography Natural and human as part Indivisible from herand come Its importance In mapping and the means oher to reach to very accurate results and closer to health and its possibility Access to hypothese and the perfect solution for in addition Field study Anecessary step one of the steps of geographical research According to the study requirements So he can The aspects that Were hidden attic Ijtihad in the language is derived from effort and has many meanings that were written by great historians, skilled investigators and brilliant jurists. The word (ijtihad) means making continuous and valuable efforts. Making an effort to deduce rulings from their evidence by looking at them. As the author of Lisan al-Arab wrote, he made an effort in the matter until he reached the goal.

### المستخلص :

تهدف الدراسة إلى إبراز الاجتهاد الجغرافي في حقل الدراسات الميدانية، إذ تعد من أكثر البلدان التي شهدت تطوراً سريعاً في الدراسة في هذا المجال. كما هو معروف، تمثل وسائل الدراسة الميدانية البذور الأولى للاجتهاد الجغرافي ومراحل تطوره وصولاً إلى يومنا هذا. توصلت الدراسة إلى أهمية هذه العلوم في جميع مرفقات الحياة عموماً، والجغرافية بفرعها الطبيعية والبشرية كجزء لا يتجزأ منها. تأتي أهميتها في رسم الخرائط واستخدام وسائل أخرى للوصول إلى نتائج دقيقة وقريبة من الصحة، مما يسهل الوصول إلى الفرضيات والحل الأمثل لها. بالإضافة إلى ذلك، يعد المشوار الميداني بداية جديدة يسعى إليها الباحثون في مختلف المجالات، سواء كانت طبية أو إنسانية، أو حتى في المجالات التي لم تكن مذكورة أو واضحة في المصادر المعتمدة. هذا البحث الميداني يساهم في إثراء المعرفة ويعزز من قدرة الباحثين على فهم الظواهر الجغرافية بشكل أعمق. يمكن القول إن الاجتهاد الجغرافي في الدراسات الميدانية يعكس تطور الفكر الجغرافي ويعزز من فعالية البحث العلمي. إن هذه الدراسات تسهم في تطوير استراتيجيات جديدة لمواجهة التحديات البيئية والاجتماعية، مما يجعلها ضرورية في عالم سريع التغير. الاجتهاد في اللغة هو مشتق من جهد وله معان كثيرة كتبها المؤرخون الكبار والمحققون الماهرون والفقهاء البارعون كلمة (الاجتهاد) بذل الجهود المتواصلة القيمة بذل جهد في استنباط الاحكام من ادلتها بالنظر المؤدي إليها وكما كتب صاحب لسان العرب جهد في الامر حتى وصل الى الغاية

### المقدمة (the introduction)

تعد الدراسات والاكتشافات الجغرافية عبر التاريخ كان مصدرها الملاحظة الحقلية ومما لا يخفى على المهتمين ان علوم الجغرافية الطبيعية عموماً والجيومورفولوجيا خصوصاً جزء لا يتجزأ لذا تعد الدراسات الميدانية أحد الاساليب البحثية الفعالة التي تهدف الى فهم الظواهر ومسائل معينة في سياقها الحقيقي حيث تتطلب هذه الدراسات تخطيطاً وتنظيماً جيداً لضمان نجاح البحث وفي هذا المقال سنكتشف اهمية الخطة بحث دراسة الميدانية وكيف تساعد في تحقيق لنتائج الموجودة كما تساعد الدراسات الميدانية الوصول الى فهم عميق للظواهر والتجارب المدروسة وذلك من خلال التفاعل المباشر مع الافراد والمجتمعات والتحليل العميق للسياقات الحديثة يمكن للجيولوجيين اكتساب بعض رؤى دقيقة تعزز فهمنا للعالم الذي نعيش فيه .



### هدف البحث (Research objective)

هي نقطة التي سيتوصل لها الباحث في المطاف بعد ان يلخص ذلك النتائج في رسمه توضح عزم المجهود البحث وفي النهاية يتم ارتباطها بالنتائج في ذلك المجال قد تشمل مقترحا كيفية توثيقها

### مشكلة البحث (Research problem)

- 1- ما هو دور الاجتهاد الجغرافي في حقل الدراسات الميدانية
- 2- ماهي الوسائل والادوات التي تساعد الباحثين في الدراسات الميدانية
- 3- كيف كان موقف الجغرافيين من الدراسات الميدانية

### فرضية البحث (Research hypothesis)

- 1- الاجتهاد الجغرافي له دور مهم في حقل الدراسات الميدانية وجاءت من خلال استغلال العلوم والتقنيات
- 2- تعد الخرائط والصور الجوية ونظم المعلومات الجغرافية فضلا عن الوسائل الاخرى التي اسهمت دور فعال في حقل الدراسات الميدانية
- 3- موقف الجغرافيين ظهر بين مؤيد الذي يعدها تكملة للثروة الكمية ومعارض الذي يرى ان وسائل الدراسات الميدانية تبتعد عن مهمة الجغرافيين في تحليل الظاهرة

### منهج البحث (Research curriculum)

تم الاعتماد المنهج الاستنباطي ليكون منهجا فكريا يتم من خلاله وضع الاسئلة الذهنية حول موضوع الدراسة كما تم الاعتماد المنهج الموضوعي ليكون منهجا كتابيا معتمد في كتابة البحث

### اولا: الاجتهاد الجغرافي (Geographical diligence)

الاجتهاد في اللغة هو مشتق من جهد وله معان كثيرة كتبها المؤرخون الكبار والمحققون الماهرون والفقهاء البارعون كلمة (الاجتهاد) بذل الجهود المتواصلة القيمة بذل جهد في استنباط الاحكام من ادلتها بالنظر المؤدي إليها وكما كتب صاحب لسان العرب جهد في الامر حتى وصل الى الغاية ومن هنا نرى في القران الكريم {وأقسموا بالله جهد أيمانهم} سورة المائدة، رقم الاية ٥٣ يعرف الاجتهاد عبارة عن بذل مجهود واستفراغ الواسع في تحقيق أمر من الأمور (١) يعرف الابتكار: هو بذل جهد في ادراك الاحكام دينية سواء كان ذلك على سبيل القطع اي جزم أو ظن (اي غلبة الظن في ذهن المجتهد) وبعبارة اخرى هو عملية استنتاج الأحكام

الشرعية من ادلتها تفصيلية في الشريعة الاسلامية(٢) قال الله تعالى(والذين لا يجدون إلا جهدهم){التوبة٧٩

### ثانيا: نبذة تاريخية عن بدايات المسيرة الميدانية في علم الجغرافيا

تمثل بذرة الجديدة لا يمكن ان توصف أنها تجسد بداية مسيرة الفكر الجغرافي لانها من غير شك تتم مسيرة التفكير الجغرافي غير مكتوب بمعنى أن المدونات أو التسجيلات التي جسدت الاهتمام بالمعرفة الجغرافية وفي هذه المرحلة تبين مهمة الاجتهاد ومباشرة الاهتمام بالتفكير الجغرافي فريق معين من زمرة المفكرين وهذا اول مظهر من مظاهر التغيير في مسألة التفكير الجغرافي وافراز حصاد هذا الاهتمام وتلك النقطة بداية في التخصص والتزام المتخصص بالاجتهاد والتدبير ومباشرة الوضع في رؤية جغرافيه طبيعية ومكوناته لذا سلك الاجتهاد كل الدروب التي اتاحت ويسرت المعرفة الجغرافية دخلت مسيرة الفكر الجغرافي الحديث القرن العشرين وهي في اجتهادات كل اطلس الجغرافية الوطنية جاز انشأت بالفعل ورسخت وجودها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

وهذا معناه أنها ظفرت بأكثر من فريق مجتهد يوليها إهتمامه ويرعى خطواتها ويسجل الاضافة اليها وتنمية رصيدها وتحسين أدائها ومعناه ايضا انها ظفرت بروج التعاون بين المدارس الجغرافية الوطنية ولم تتضرر ببعض الاختلافات الفكرية فيما بينها. (٣)ومن الجائز نلتمس بعض الاختلافات بين اهتمامات المدارس الجغرافية الوطنية التي توالى مسئولية الفكر الجغرافي وخدمت أداء الجغرافية العلمية في القرن العشرين ومن الجائز ايضا أن نستشعر بعض التفاؤلات في جدوى الاجتهادات الجغرافية التي اخلصت لها هذه المدارس اخلاصا حقيقيا لحساب اداء جغرافي علمي افضل في قرن العشرين .

ولكن الذي لا نشك فيه ولا نتشكك فيه هو التزام المدارس الجغرافية التزاما صريحا وكاملا بتطوير الفكر الجغرافي وفي المرحلة التي تمثلت فيها وسيطرت هذه الروح في النصف الاول من قرن العشرين سعد الفكر الجغرافي صعودا حقيقيا الى مكانة مرموقة وهو يحمل على عاتقه الاداء الجغرافي الممتاز ويضع علم الجغرافي في المكان المناسب بين زمرة العلوم الطبيعية والانسانية المتخصصة وقد بنى ذلك الفكر الجغرافي الحديث بكل تأكيد على كل الاسباب ونتائج وأصالة الاجتهاد الجغرافي (٤)

يفرض الاجتهاد الفلسفي على وجه الخصوص هذا المبدأ (٥) فرضا حاكما على الفكر البشري ، وهو يستوعب ثمرات النهضة المادية والفنية والروحية بصفة عامة ولكن هذا المبدأ خطيرا لأنه فجر بالفعل كل التحولات الايجابية المثيرة التي اسفر عنها التفكير وأعمال العقل



وهذا معناه ان فرض التحول من مجرد ادراك الحقيقة، إلى قبول العقل لجوهرها ، وتفهم النتائج التي تترتب عليها(٦).

وهكذا اصبح الفكر الجغرافي الحديث في النصف الاول من قرن العشرين حريصا على توجيه الاجتهاد الجغرافي بكل المرونة والموضوعية الى دراسة متكافئة ومتوازنة ومتكاملة عن الارض ومتكاملة عن الناس ايضا لذا اصبح تفاعل ديناميكي بين الناس والأرض وتأمين وجودها في المكان والزمان (٧) تدرس الجغرافيا الانسان على سطح الكرة الارضية وتفاعله المتبادل معه اي دراسة الانسان في البيئة التي يعيش فيها ولا يقصد بسطح الكرة الارضية اليابس فقط بل كل ما يتصل به من ماء وغلاف غازي وكل ما عليه من ظاهرات طبيعية ولهذا السبب فقد حددت اهداف تعليم الجغرافيا في عديد من البلدان العالم بالنقاط الاتية

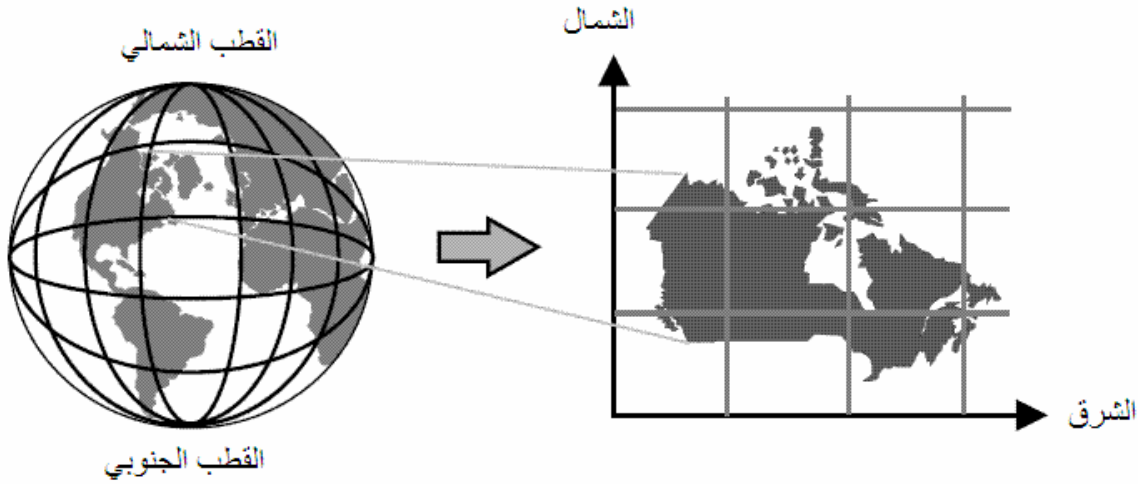
- ١- تطوير الاماكن ومواقعها واستيعابها
- ٢- تقدمت البيئات الطبيعية والبشرية واستيعاب توزيعها المكاني
- ٣- تطور استيعاب العمليات المؤثرة على البيئة
- ٤- معرفة سلسلة من التقنيات وتطور الخبرة فيها لممارسة الدراسة والعمل الميداني والبحثي ورسم الخرائط وقرائنها (٨)

### ثالثا الدراسة الميدانية مفهومها وادواتها(Field study its concept and tools)

مفهوم الدراسة الميدانية: هو دراسة على ارض الواقع من اجل معرفة كل التفاصيل عن الشيء المبحوث عنه بالاعتبار حصول جوهره لا يمكن حصرها إلا ان كل مناضل يهد فو يبحث عنه . و يدون البحث في شتى الاختصاصات الانسانية الى غير ذلك وتبقى النتيجة الاخيرة هي الهدف من تلك الابحاث و تستخدم عدة ادوات من اجل نجاح البحث الميداني (٩)

اما ادواتها فيقوم الجغرافيون باستخدام ادوات الدراسة الميدانية بشكل خاص والباحثون بشكل عام تتضمن ادوات الدراسة الميدانية انواع البيانات الرسومية وجودا حيث ترجع نشأتها الى الحضارات المصرية والعراقية القديمة وقد مرت الخرائط بمرحل عدة من التطور حتى وصلت الى الشكل الحالي لذا اصبحت لها اهمية بالنسبة لمستخدم GIS نظرا لتنوع سجلات التي يحتويها خرائط ووجود ارشيف تاريخي كبير للخرائط في مختلف ارجاء العالم ان تطور اساليب والطرائق المتبعة في اي دراسة قد وصل الى حد انه لا يمكن ان تفهم بشكل كامل العمل المنجز في مختلف العلوم دون التعرف على البيانات مكتسبه من مسحات والتجارب وسلامة الطرق التي تفهم في ذلك لأن هذه البيانات تشكل المادة التي تبنى عليها التحليلات والتفسيرات (٩)

١- الخريطة: تعرف الخرائط كتمثيل بالرسم للظواهر الجغرافية لمنطقة ما على سطح لوح من الورق وتعد الخرائط من اقدم انواع الرسومات بانها تقدم معلومات للباحث حول الموقع الذي يجري عليه دراسة ميدانية فيه والامر يودي تشكل الباحث لفكرة عن المكان الذي يقوم بالدراسة الميدانية (١٠)



شكل (١)

وتكون الخرائط على ثلاث انواع منها

أ- خرائط الاساس ( Base Maps )

وهي تتضمن الشوارع والطرق السريعة والحدود الخاصة بالأحياء والمناطق السكنية والابار والبحيرات الحدائق واسماء الأماكن وكذلك خرائط استخدام الارضي هي الخرائط تمثل الاساس والتي تستخدم في انواع مختلفة من التطبيقات في كافة المجالات (١١)

ب- خرائط البيئة ( Environmental Maps )

تتضمن بيانات الخاصة بالبيئة والطقس ودرجات الحرارة والرطوبة النسبية وكذلك تحتوي على مناطق المخلفات بأنواعها ونطاق تأثيرها على البيئة المحيطية وكذلك المخاطر البيئية الناتجة عنها بالإضافة الى الموارد الطبيعية بأنواعها المختلفة (١٢)

ج - خرائط الاعمال والبيانات ( Information Maps )

تحتوي على بيانات لها علاقة بالتوزيع الديموجرافي والمستهلك والمنتج والخدمات المالية والرعاية الصحية والعقارات والاتصالات ومعدلات الجريمة والمؤسسات العامة والخاصة (١٣)



٢- المقابلة: هي حوار اما ان يكون بصورة مباشرة او غير مباشر بين شخصين يتناول نقاش بين الطرفين عن موضوع ما لاسيما تقديم بعض الدلائل والبراهين حتى تثبت موقف المواجهة

انواع مقابلة

أ-المقابلة المقفلة: وهي تستخدم فيها الأسئلة تكون الإجابة قبول أو كلا أو صح أو خطأ ويتطلب إجابات دقيقة ومحددة وتكون آلية تصنيف الارشيفات فيه تفسر احصائيا أسهل بكثير من انواع المقابلة الأخرى (١٤) يجب على الباحث بان يقوم بطرح اسئلة معينة ويطلق على هذه العينة يختار من مكان الدراسة الميدانية ويطلق على هذه العينة اسم العينة المكانية ومن خلالها يكشف ميول الناس واتجاهاتهم ومن خلال العينة يستطيع الدارس التعرف على معتقدات المجتمع الذي سيقوم بإجراء الدراسة الميدانية كما يلجا الباحث التعرف على معتقدات الدراسة لمعرفة بشكل اكبر اولا مجتمع وصفاته ثانيا (١٥)

ب- المقابلة المفتوحة: يبدأ فيها الباحث بطرح مجموعة من النقاط غير معروفه الاجابة أي أسئلة تستدعي إجابة مثال ذلك ما هو رأيك بالنسبة لموضوع التعليم المختلط (١٦)

ج- المقفلة- المفتوحة: وهي تكون الأسئلة فيها مختلطة من النوعين السابقين (مغلقة ومفتوحة) اكثر الانواع مناورة شيوعا. وتجمع بين مميزات الفلقتين مطروقه من حيث غزارة مسودات وإمكانية تصنيفها و توضيحها احصائياً (١٧) مزايا المقابلة

١- تعد افضل الطرق الملائمة لتمييز خصائص الشخصية وتشخيص ومعالجة المشاكل العاطفية والانفعالية.

٢- هي الطريقة الوحيدة التي تصلح مع الامين والذين لا يجدون الكتابة

٣- وسيلة لتحقق من جمل المدونات لأنها تسمح لنا بالملاحظة ما يصاحب الإجابة من افعال يظهر تأثيره على الوجه أو اليدين أو على الصوت

٤- توضح للمستجوب الأسئلة التي تبدو غير مفهومه.

٥- تحقق التفاهم والود بين الباحث والمبحوث

٦- تفيد في استطلاع الرأي العام(١٨).

عيوب المقابلة

١- يمكن تبرز القائد بالمقابلة على المتاعب والمشقة فقد يسيئ القائم بالمقابلة في

فهم الاستجابة يخطى في توثيق الاجوبه



- ٢- عدم اقامة تجربة للمعني لمراجعة اوراق العمل و الاقراص الخاصة أو استشارة البعض على مصداقية الجداول يدلي بها
- ٣- قد تأخذ مقابلة فترة زمنية او وقت يستغرق ساعات في ظروف غير اعتيادية من حيث الارياك ، ارهاق ، وباء، وهذه العوامل تؤثر على نتائج الإجابة
- ٤- التأثير بشخصيه مختص من حيث كونه ذكرا أو انثى ،المظهر العام العمر....الخ
- ٥- تتأثر بعوامل متعددة كتوتر المستجوب أو محاولته إرضاء الباحث أو محاولة الباحث الضغط عليه
- ٦- تتوقف على استجابة المستجوب للمقابلة ورغبته في الحديث
- ٧- تحتاج وقتا طويلا و قوة كبيره واموال كثيرة(١٩)

يتضح مما سبق ان الدراسات الميدانية تتصف بالدقة في حال استخدام الاجهزة والادوات الميدانية في ظاهرة معينه عل العكس من المقابلات الشخصية او الاستبيان تكون اقل دقه في توثيق المعلومات بالإضافة الى ذلك تساهم البحوث حقلية الباحث المجد الاستفادة العديد من انجازات الممييزة في جوهره الدراسة

٣- الادوات والاجهزة العلمية: لقد سمح التقدم التكنولوجي الكبير الذ شهده العالم بوجود ادوات عديدة حديثة ومتطورة تساعد الباحث على اجراء الدراسة الميدانية لذا تعد الكاميرات ووسائل التسجيل والتصوير والحاسوب من ابرز الاجهزة العلمية التي تساعد الباحث على اجراء دراسة ميدانية للبحث العلمي الذي يقوم به (٢٠)

كما قامت وسائل التصوير المتطورة كآلات تصوير الاقمار الصناعية وآلات التصوير الجوي ،واقلام ذات الاشعة تحت الحمراء والرادار في مساعدة الباحث اثناء قيامه بالأبحاث العلمية فقد وفرت هذه الوسائل الصور الواضحة للباحث العديد من الأماكن التي يعصب الوصول اليها لأسباب عديدة ( ٢١ )

ومن التقنيات الحديثة التي تستخدم في الدراسات الميدانية هي *gis Geographical Information System* ،معدات الاقمار الصناعية *Remoote Sensing* ، تقنية نظام *(Global Positioning System)* هذه الانظمة الثلاثة اسهمت في تحقيق ثورة علمية كبيرة في جميع علوم الجغرافية وتطبيقاتها الحديثة (٢٢)

نظام تحديد المواقع العالمي : *(GPS)(Global Positioning Systems)*

هو نظام يربط بين الأقمار الصناعية واجهزة استقبال أرضية يستخدم لتحديد المواقع على سطح الكرة الارضية وهذا النظام طورته الولايات المتحدة الأمريكية اساسا للاستعمال



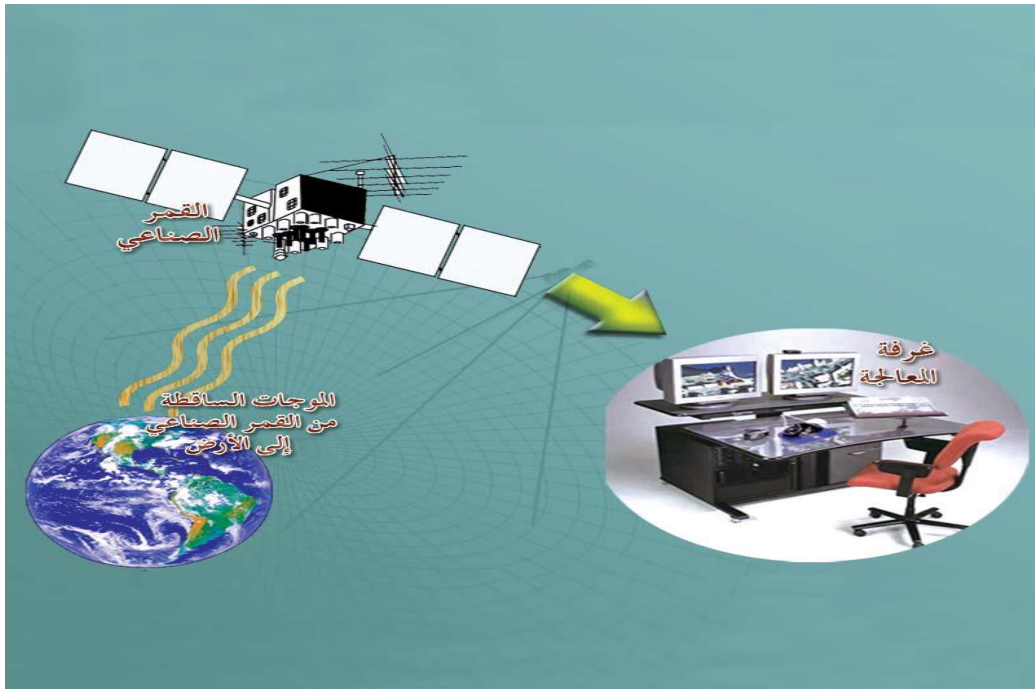
## الاجتهاد الجغرافي في حقل الدراسات الميدانية (دراسة في الفكر الجغرافي)

العسكري ولكنة اصبح الآن مباح للأغراض المدنية في مختلف انحاء العالم ويتكون من اربع وعشرون قمراً اصطناعيا تدور حول الأرض فترسل إشارات لا سلكية يلتقطها



(٢) نظام تحديد المواقع العالمي (GP)

نظم المعلومات الجغرافية (GIS) Geographical Information Systems هي أنظمة حاسوبية لجمع وتخزين وتحليل ومعالجة و استرجاع وعرض بيانات جغرافية



الشكل (٣) نظم المعلومات الجغرافية (GIS)

الاستشعار عن بعد (RS) Remote Sensing

هو نظام يساعد على الحصول على معلومات عن الظواهر الجغرافية المختلفة بدون الاتصال المباشر بها من خلال الصور الفضائية. ان الكثير من العلوم الطبيعية والبشرية قد

استفادت استفادة مباشرة من التقدم التقني الهائل الذي حققه علم الاستشعار عن بعد وتعد الاقمار الصناعية واختلاف تطبيقاتها وتأتي علوم الجغرافيا والجيولوجيا والجيومورفولوجيا، والزراعة، والمناخ، والتخطيط الحضري، في مقدمة العلوم التي استفادت منه كما ان التقدم التسارع في اجهزة الحاسبات الالية وبرامج تحليل الصور الرقمية والمرئيات الفضائية قد اسهم في عملية فحص و شرح المرئيات الفضائية بشكل اكثر تفصيلا بدلا من الاعتماد على التفسير البصري الذي كان يستعمل سابقا (٢٣)

وتعتمد عملية الاستشعار عن بعد بواسطة الأقمار الصناعية على خمس عناصر اساسية وهي

- ١- مصدر الاشعاع Radiation Soutce وهو في هذه الحالة الشمس
- ٢- ممر انتقال الاشعة Transmission path وهو الغلاف الجوي المحيط بالأرض
- ٣- تفاعل الاشعة مع معالم سطح الارض Intreraction between light and the traget on the surface of the land
- ٤- الطاقة المنعكسة من معالم سطح الارض Reflected energy
- ٥- جهاز الاستشعار على متن الاقمار الصناعية Sensor on board the Satellite (٢٤)



الشكل (٤) الاستشعار عن بعد (RS)

على الباحث ان يراعي الاعتبارات الاتية قبل ان يبدأ في ابحاثه الميدانية ويتخذ العدة لأعدادها وهي



١- أن يكون مفهوم طبيعة الظاهرة المراد دراستها واضحاً في ذهن الباحث ويوفر لها الوقت الكافي والمناسب لدراستها في الميدان فقد تكون ظاهرة مناخية تستلزم دراسة مجهرية تطول لعدة فصول وربما تكون ظاهرة تضاريسية وهذه يمكن دراستها في اي وقت من السنة وقد تكون دراسة بعض اعمال الصناعة وهذا يتطلب من الباحث ان يتواجد خلال فترة العمل بالمصنع

٢- حجم الامكانيات المتاحة للدراسة سواء كانت خرائط بمقاييس مناسبة للدراسة وتوفر خيام للمبيت اذا كانت المنطقة نائية ولا يتوفر فيها مثل ذلك

٣ حجم قوة اللازمة للاشتراك في خطه الدراسة الميدانيين فقد تكون فردا واحدا او مجموعة من الباحثين او من اعضاء هيئات العلمية كالجمعية جغرافية

٤- تخصص مجموعة العمل فليس من الضروري بأن تكون مجموعة العمل من موظفي وزارة التخطيط او اجهزة الاحصاء وانما هم في بعض من المدرسين (٢٥)

٥- التكلفة المالية أو النفقات وهي ترتبط بالاقامة في المنطقة أو الانتقال اليها وثمان خرائط المشتري وايجار بعض الأجهزة ووسائل الانتقال الداخلية

٦- كراسة او مجموعة كراسات أو ورق فلوسكاب أبيض لتدوين الملاحظات التي تتعلق بموضوعه

٧- آلة التصوير فوتوغرافي او كاميرا لتصوير بعض ظاهرات المنطقة

٨- الآلات والأدوات المساحية وأجهزة الرصد والقياس التي يستعين بها في عمليات الرصد والتوقيع على الخريطة

٩- خطابات من الجهة الحكومية الوافد منها الباحث كأن تكون جامعة مثلا موجهة لذوي الاختصاص في منطقة البحث كامدير الصحة أو مدير زراعة وواجه التعاون بين الباحث وهؤلاء المسؤولين وعن الدور المتورط بهم وعليهم ان يساعده به (٢٦)

٤- وصف عينات بالطرق رقميه: يلجأ مجد اثناء قيام بالمسيرة الميدانية الى طريق رياضي في كتابة البيانات التي يسجلها وحيث يقوم باستخدام عدد من الطرق الرياضية والاحصائية التي يتم حلولها في الحواسيب من اجل قيام بمهمة تسهيل وتبسيط المعلومات فيها نوع من التعقيد بحيث يصبح بالإمكان فهم هذه البيانات (٢٧)

رابعا: فائدة الدراسة ميدانية (The importance of field study)

مفهوم الدراسات الميدانية او الحقلية: وهي زيارات قصيرة تستغرق يوما محدداً أما تكون الطويلة بضعة ايام تذهب خلالها مجموعة من افراد المنطقه معينة تدرسها ثم تقدم تقريراً عنها

وتبدأ بعملية تجهيز لهذه الرحلة الميدانية ورسم خطوات التنفيذ والتقييم وكتابة التقارير والابحاث الطلابية يمكن ان تكون هذه الدراسة داخل حرم جامعي لقد كتب كثير عن الدراسات الميدانية ومن اهمها

١- الدراسة الميدانية: هي اختبار عن قرب وتحليل ميداني لجزء من البلاد يسهل الوصول اليه لتوضيح واحد او اكثر من معطيات التباين المكاني  
٢- ان المختبر واقعي للجغرافي هو فن خارج قاعات الدرس  
٣- ان اسلوب الحصول على معلومات جغرافية بالمشاهدة هو اسلوب يعتمد عليه واساسي في كل المجالات

٤- الدراسة الميدانية اداة لأخذ معطيات موثوقه من خلال الملاحظة واكتشاف محيط المحلية (٢٨) مقصود الملاحظة بأنها اجراء متابعه او مشاهد لطريق الظواهر والمشكلات ولأحداث و اجزائها المادية والبيئية ومتابعة سيرها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم و مرتب بمعنى اخر عبارة عن نواتج و مبادله المعلومات بين شخصين او اكثر الاول الباحث والآخر مستجوب أو ملهوم لجمع معلومات محددة حول مشروع محدد وينظر الباحث أثناءها ردود فعل المعلوم (٢٩) نفهم من هذا التعريف أن الملاحظة تمثل احدى وسائل البحث في الجغرافية فهي تتطلب من الباحث أن يوجه حواسه وعقله الى طائفة خاصة من ظاهرة لا مجرد تخيلها بل لخبرة صفاتها وعلاقتها وبهذا الصدد الهائل سوف تبرز الملاحظة مجرد حقيقه حسية بل تتضمن تدخلا ايجابيا من طرف العقل الذي يقوم بسهم كبير في ادراج صله الخفيفة بين مشاكل جغرافية لذا من الضروري أن تهدف الملاحظة إلى غرض عقلي واضح هو الكشف عن بعض الحقائق التي يمكن استخدامها لا استنباط معرفة جديدة ويمكن القول ان العقل الإنساني إذا لا حظ ظاهرة ما فإنه يتدخل في هذه الملاحظة تدخلا كليا حتى يعمل ما استطاع على تنسيق عناصرها التي تبدو مبعثرة ومنفصلة بحسب ظاهرتها وهذا هو تسعى الية الجغرافية (٣٠)

مزايا الملاحظة وعيوبها

١- نشير الى ضرورة استعمال ملاحقه كوسيله في المام البيانات والمعلومات في جدوى الظاهرات وأهم مزاياها  
٢- تدقق اي معلوماً بسبب كثرة الظاهرات في حياتنا اليوميه  
٣- المشروع ذو قيمة مكانيه و المتعارف عليه من اكثر دروس الحياة يعطي فائدة للتعرف على شائعته او قوقعه  
٤- تركيز للاستماع بسبب اجرائه خلال فصل الملاحظات



## الاجتهاد الجغرافي في حقل الدراسات الميدانية (دراسة في الفكر الجغرافي)

- ٥- اجراء عملية اسلوب الرقى الاكثر اهمية في حال عدم امكانية من استخدام الايقونات او كراسه لحفظ الارشيفات
  - ٦- تسمح بالتعرف على بعض الظاهرات أو الحوادث التي قد لا يفكر الباحث أو المبحوث بأهميتها إذا ما تم استخدام الاستبيان او المقابلة (٣١)
  - أما عيوبها فهي
  - ١- لم يثبت ملاحظ على قرار ربما يوجد هناك خلل في اي اجراء لذا يجب ان لا يتسرع اي شخص ما في ذلك الموضوع
  - ٢- تأخذ بعض الامور صدى كبير بقدر ما هو جيد وفترة زمنية طويلة
  - ٣- يواجه استفزاز ، ربما الافراد تأثيره من المجتمع او انعدام ثقته المقابل في اعطاء المعلومة
  - ٤- يرى الجيومورفولوجيين اجتهادهم مضمون مما يجعل انجازاتهم متفوقه (٣٢)
- عندما يعكف الاجتهاد الجغرافي على انجاز بحث جغرافي يتعين استطلاع المكان وتحديد ابعاده ووضع الاطار العام التي يتفرغ له هذا البحث كما يتعين رصد الظاهرة الجغرافية المعنية في هذا الحدود ( ٣٣ )

### رابعاً: اهداف الدراسة الميدانية

الجانب النظري : تساهم الفجوى المدروسة جوهرتها المرموقة في اي فرع من الفروع الدراسية محور التطبيقي: يمكن للاكاديمي وضوح جوانب مبهمه في البحث العلمي لا يستطيع اكتشافها من خلال الدراسات النظرية تساعد الدراسة التطبيقية الباحث في الوصول الى اليها بصورة اكبر

كما يهدف مشروع العلمي الى مراقبة الاشخاص والتفاعل معهم وفهمهم اثناء وجودهم في بيئة الطبيعية فضلا عن المسح الميداني يعد من المصادر المهمة في توفير بيانات للبحوث الجغرافية في فرعين هما الطبيعي والبشري ومهما كانت معلومات المتوفرة للباحث عن منطقة الدراسة فهي لا تغني عن الدراسة الحقلية، حيث تجسد تلك الدراسة وجهة نظر الباحث العلمية، والتي ربما تختلف عن وجهة نظر من قام بالمواضيع المذكورة وللمنطقة ذاتها

في مدخل مما سبق ان العينات المأخوذة هي النبتة الاولى لاكتساب الخبرة من خلال الملاحظة واكتشاف البيئة المحلية لذا تتطلب الدراسة الميدانية نوعية وقدرة عقلية مختلفة عن تلك تطورات من خلال تعلم والاطلاع على مصادر الموثوقة

خامساً: مشاكل الدراسة الميدانية (Field study problems)

كل نشاط علمي وحتى غيره من الضروري التفكير به والتخطيط له قبل انجازه ليحقق الهدف باقل جهد وكلف واعلى المردودات وتكون الحاجة الى التخطيط ملحة عندما يكون العمل الجماعي ويهدف سامي وتتطلب الدراسة الميدانية الكثير من التهيئة والتنظيم ولهذه الجهود نتائج لا يمكن حصرها ولكل نشاط له مشكله خاصة النابعة من طبيعته

من ابرز الصعوبات أو المشاكل التي تواجه الباحث اثناء قيامه بالدراسة الميدانية

١- ارتفاع تكاليفها بشكل كبير وقد لا يستطيع الباحث تغطية كل هذه التكاليف الأمر الذي يجعل العديد من الباحثين يعزفون عنها

٢- يستغرق اجراء الدراسة الميدانية وقتا طويلا من قبل الباحث لان الباحث يقوم بالدراسة بشكل مباشر

٣ صعوبة وصول الباحث إلى كافة مناطق الدراسة حيث يوجد هناك العديد من المناطق الوعرة

٤- من ابرز مشقات التي تقابل باحث عدم تعاون ناس مع الباحث اثناء قيامه بالدراسة الميدانية

٥- قد يواجه الباحث صعوبة كبيرة في الحصول على صور دقيقة وخرائط جغرافية للمنطقة التي يجري الدراسة الميدانية فيها

وهكذا أن الادوات الدراسة الميدانية تلعب دور كبير في البحث العلمي فهي تقدم للباحث معلومات كثيرة عن سيره العلمية الذي يقوم به وتعد نتائج لابد توفرها مميزة ولا توفرها أدوات البحث النظرية(٣٤)

### الخاتمة

١ يعد مشوار الاكاديمي بداية جديدة و ملزمه في خطوات اي بحث دراسي لا تستغنى عن العينات الميداني ومن خلالها يتعرف الباحث على موقع الدراسة

٢- توصف سيره اي رساله او اطروحة بأكملها دراسة فعلية فأنها غالبا ما تتضمن جوانب متعددة من الدراسة الكمية

٣- تعد ايضا من احدى الاساليب البحثية الفعالة التي تهدف الى فهم ظواهر ومساائل معينة في سياقها الحقيقي

٤- تلعب ادوات الدراسة الميدانية دورا كبيرا في البحث العلمي الذي يقوم به بالإضافة الى ملخصات المتميزة ومتوفرة حسب متطلبات الدراسة.

### المصادر

القران الكريم



سورة المائدة، رقم الاية ٥٣

التوبة ٧٩ رقم الاية

- ١- أحمد بن محمد المقري، المصباح المنبر في غريب شرح الكبير ، ص ٤٤
- ٢- أحمد بن محمد المقري، مصدر سابق، ص ٤٤
- ٣- محمد محمود سيف، اسس البحث الجغرافي، مصدر سابق، ص ١٠٩
- ٤- ماجد شعلة ، مصدر سابق تطبيقات في نظم المعلومات الجغرافية ، مطبعة الوادي، ٢٠١٣، ص ٤١
- ٥- جمعه محمد ، اسس التحليل المكاني في اطار نظم المعلومات الجغرافية، مصدر سابق، ص ٢٠
- ٦- داود، مصدر سابق، ص ٢٢،
- ٧- رحي مصطفى عليان، مناهج واساليب البحث العلمي، ط ١، دار صفاء للنشر والتوزيع، ص ١١٢
- ٨- رحي مصطفى عليان، مصدر سابق والتوزيع، ص ١١٣
- ٩- رجاء ،البحث العلمي اساسياته النظرية وممارسته العلمية، ط ١ ،المطاعة العلمية، دمشق، ٢٠٠٠، ص ٣٢٢
- ١٠- دويدري ، مصدر سابق، ص ٣٣٢
- ١١- رحي يونس كرو، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط ١، دار دجلة، عمان، ٢٠٠٨، ص ١٦٢
- ١٢- صفاء مجيد، دليل الدراسة الميدانية في الجغرافيا المطبعة المركزيه جامعة ديالى، ٢٠١١، ص ١٦
- ١٣- صفاء مجيد مظفر ،الدراسة الميدانية في علم المكان، ص ١٧
- ١٤- وهبه الزحيلي مصدر سابق، ١٢
- ١٥- صفاء مجيد ،مصدر سابق، ص ١٨
- ١٦- صفوح الخير، الجغرافية موضوعها ومناهجها واهدافها، دار الفكر المعاصر ،دمشق ، ط ١، ٢٠٠٠، ص ١٣٩
- ١٧- صفوح الخير، مصدر سابق، ص ١٤١
- ١٨- صلاح الدين الشامي ،الفكر الجغرافي سيره ومسيرة، ط ٢، منشأ المعارف لنشر والتوزيع، الاسكندرية، ١٩٩٩، ص







## الاجتهاد الجغرافي في حقل الدراسات الميدانية (دراسة في الفكر الجغرافي)

- ١٩- عبد الرزاق احمد سعيد، مصدر سابق، الجغرافيا وتقنياته الحديثة، العدد ٢١٦، المجلد الثاني، ٢٠١٦، ص ٤٠
- ٢٠- عبد الرزاق احمد سعيد، مصدر سابق، ص ٢٤
- ٢١- عبدالله محمد شريف، مناهج البحث العلمي، ط١، ١٩٩٦، مطبعة الاشعاع نشر والتوزيع، كلية التربية جامعة الفاتح، ص ١٣٠
- ٢٢- عبدالله محمد شريف، مصدر سابق، ص ١٣٤
- ٢٣- ماجد شعلة، تطبيقات في نظم المعلومات الجغرافية، مطبعة الوادي، ٢٠١٣، ص ٤١
- ٢٤- محمد احمد مياس، اسس الاستشعار عن بعد، ط١، ٢٠١٣، دار صنعاء للطباعة والنشر، صنعاء، ص ٢٩
- ٢٥- وهبة الزحيلي، الاجتهاد في عصرنا هذا من حيث النظرية والتطبيق، مجلة دراسات العالم الاسلامي، ٢٠١١، ص ٢٢
- ٢٦- محمد الخزامي عزيز، الاستخدام التطبيقي للتكنولوجيا الحديثة في العلوم الاجتماعية، قطر، ١٩٩٠، ص ٣٩٩
- ٢٧- محمد محمود سيف، اسس البحث الجغرافي، مصدر سابق دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨، المينا، ص ١٠٨
- ٢٨- محمد محمود سيف، مصدر سابق، ص ٣٤٠
- ٢٩- مروان عبد المجيد ابراهيم، اسس البحث العلمي، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠، ص ١٧٣
- ٣٠- مروان عبد المجيد ابراهيم، مصدر سابق، ١٧٥

### References

1. The Holy Quran  
Surah Al-Ma'idah, Verse 53  
Surah At-Tawbah, Verse 79
2. Ahmad bin Muhammad Al-Maqri, *Al-Misbah Al-Manbar in Ghareeb Sharh Al-Kabir*, p. 44
3. Ahmad bin Muhammad Al-Maqri, *Previous Source*, p. 44
4. Muhammad Mahmoud Saif, *Foundations of Geographic Research, Previous Source*, p. 109
5. Majid Shu'lah, *Previous Source, Applications in Geographic Information Systems*, Al-Wadi Press, 2013, p. 41
6. Jum'ah Muhammad, *Foundations of Spatial Analysis within Geographic Information Systems, Previous Source*, p. 20
7. Dawood, *Previous Source*, p. 22



8. Rabhi Mustafa Aliyan, *Research Methods and Scientific Research Methods*, 1st ed., Dar Safaa for Publishing and Distribution, p. 112
9. Rabhi Mustafa Aliyan, *Previous Source*, p. 113
10. Rija, *Scientific Research: Its Theoretical Foundations and Practical Application*, 1st ed., Scientific Press, Damascus, 2000, p. 322
11. Dweidri, *Previous Source*, p. 32
12. Rahi Younis Krou, *Introduction to Scientific Research Methodology*, 1st ed., Dar Dijlah, Amman, 2008, p. 162
13. Safaa Majid, *Field Study Guide in Geography*, Central Press, University of Diyala, 2011, p. 16
14. Safaa Majid Muzaffar, *Field Studies in the Science of Place*, p. 17
15. Wahba Al-Zuhaili, *Previous Source*, p. 12
16. Safaa Majid, *Previous Source*, p. 18
17. Safouh Al-Khair, *Geography: Its Subject, Methods, and Goals*, Dar Al-Fikr Al-Mu'asir, Damascus, 1st ed., 2000, p. 139
18. Safouh Al-Khair, *Previous Source*, p. 141
19. Salah Al-Din Al-Shami, *Geographic Thought: Life and Journey*, 2nd ed., Dar Al-Ma'arif for Publishing and Distribution, Alexandria, 1999, p. [missing page number]
20. Abdul Razzaq Ahmed Said, *Previous Source, Geography and Its Modern Techniques*, No. 216, Volume 2, 2016, p. 40
21. Abdul Razzaq Ahmed Said, *Previous Source*, p. 24
22. Abdullah Muhammad Sharif, *Scientific Research Methods*, 1st ed., 1996, Al-Ishaa Press for Publishing and Distribution, Faculty of Education, Al-Fateh University, p. 130
23. Abdullah Muhammad Sharif, *Previous Source*, p. 134
24. Majid Shu'lah, *Applications in Geographic Information Systems*, Al-Wadi Press, 2013, p. 41
25. Muhammad Ahmed Mayas, *Foundations of Remote Sensing*, 1st ed., 2013, Dar Sana'a for Printing and Publishing, Sana'a, p. 29
26. Wahba Al-Zuhaili, *Ijtihad in Our Time: Theory and Application*, Journal of Studies in the Islamic World, 2011, p. 22
27. Muhammad Al-Khuzami Aziz, *The Applied Use of Modern Technology in Social Sciences*, Qatar, 1990, p. 399
28. Muhammad Mahmoud Saif, *Foundations of Geographic Research, Previous Source*, Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'iyah, 1998, Al-Mina, p. 108
29. Muhammad Mahmoud Saif, *Previous Source*, p. 340
30. Marwan Abdul Majid Ibrahim, *Foundations of Scientific Research*, 1st ed., Al-Waraq Foundation for Publishing and Distribution, Amman, 2000, p. 173
31. Marwan Abdul Majid Ibrahim, *Previous Source*, p. 175

#### Internet

- [QuestionPro](#)
- [BTS Academy](#)
- [BTS Academy](#)

